الملحنون الأكراد ودورهم في الأغنية العر اقية
أحمد الخليل أنموذجاً

هلزرشيد مصطفى
جامعة صلاح الدين – كلية الفنون الجميلة
الايميل : haliz.mustafa@su.edu.krd
هوية الباحث العالمية (ORCID) : https://orcid.org/0000-0002-0322-5219
ناصرهاشم بدن
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة
الايميل : nasser.badan@uobasrah.edu.iq
هوية الباحث العالمية (ORCID) : https://orcid.org/0000-0002-8164-0426

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303
تاريخ استلام البحث : ٩ / ١٠ / ٢٠٢٢ تاريخ قبول النشر : ١٣ / ١٠ / ٢٠٢٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International license

ملخص البحث

يتطرق البحث الموسوم (الملحنون الأكراد ودورهم في الأغنية العراقية/ أحمد الخليل انموذجاً) الى ماقدمه الملحنون الأكراد الذين عملوا في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون في بغداد... حيث أن الكثير من الموسيقيين والملحنين الأكراد كانوا يعملون في تلك المؤسسة منهم العازف, والملحن أمثال (فؤاد عثمان) و(رضا علي) و(أحمد الخليل) و(إبراهيم الخليل)... وغيرهم.... وكان للملحن احمد الخليل دوراً مهماً في تلحين العديد من الأغاني العراقية بالاضافة الى للغته الأم الكردية لحن العديد من الاغاني باللغة العربية أيضا... وكذلك اكتشافه لعدد من المغنين العراقيين الذين اصبحوا نجوماً معروفين في الساحة الغنائية... كما ساهم الملحن الكردي (أحمد الخليل) على مدى أكثر من أربعين عاماً متواصلة على تقديم الحاناً متنوعة لأصوات مختلفة, ولمواضيع متعددة... ويرى الباحثان أن هذا الملحن يستحق الدراسة والتحليل لأعماله الغنائية, ومعرفة جهوده, ودوره في مسيرة الأغنية العراقية منذ الخمسينيات... هكذا صاغا عنواناً لبحثهما (الملحنون الأكراد ودورهم في الأغنية العراقية/ أحمد الخليل انموذجاً). يتضمن الإطار النظري للبحث مبحثين أولهما مسيرة الأغنية العراقية منذ الثلاثينيات إلى اليوم... أما المبحث الثاني يتطرق إلى الألحان الغنائية التي قدمها الملحن الكردي (أحمد الخليل) على إختلاف مواضيعها وفتراتها الزمنية... اما الفصل الثالث فسوف يتطرق الباحثان إلى تحليل بعضاً من الحانهِ وصولاً إلى دورهِ في مسيرة الأغنية العراقية... وفي الفصل الرابع يستعرض الباحثان النتائج, والاستنتاجات التي توصلا إليها... إضافة إلى توثيق التوصيات, والمقترحات, والمصادر, والملاحق.

الكلمات المفتاحية : اللحن ، الاكراد ، الكرد ، الاغنية ، الموسيقى ، العراق

الفصل الأول : الإطار المنهجي

مشكلة البحث

تعد حضارة وادي الرافدين من اقدم حضارات الانسانية, وكأن للموسيقى والغناء فيها نصيبا كبيرا من الاهتمام, إذ كانت الموسيقى والغناء ترافق الطقوس الدينية والاعمال المختلفة,وكانت معابد سومر في العراق القديم أول معابد تستخم الموسيقى في طقوسهم الدينية... ولم يقتصر إستخدام الموسيقى على الطقوس الدينية في المعابد بل في الانشطة الادبية مثل ملحمة جلجامش المغناة, وهي جزء مهم في حضارة سومر... وقد استخدمت الات موسيقية متنوعة في مطلع الالف الثالث قبل الميلاد ويؤكد "جورج فارمر" ذلك بقوله " إننا لانستطيع احصاء الالات الموسيقية التي وجدناها من كثرتها منها المزهر, الربابة, نايات, دفوف..."[١] وتم العثور على العثور ألواح طينية مدونة عليها النوتات الموسيقية... من هنا يتضح ان أهل العراق ومنذ أقدم العصور إهتموا بالموسيقى وآلاتها وتدوينها ولابد لذلك من مؤلفين وملحنين... ومع الايام أنتشرت الموسيقى والغناء والآلات والألحان من العراق الى أرجاء العالم...

شهدت الفترة العباسية في بغداد وكذلك الفترة الأموية أهتماماً وانتشاراً واسعاً في مجال الموسيقى والغناء, وانتشرت مجالس الطرب والغناء فظهرت أعداداً كبيرة من المغنين والملحنين مثل " طويس, أبن مسجح, الغريض, منصور زلزل, سائب خاثر,عزة الميلاء, الجرادتان... وغيرهم وتنوعت الألحان والأغاني فظهر الموشح, والموال, والسناد, والهزج... وغيرها من الألوان الغنائية... وأستمرت النهضة الموسيقية في العراق حتى سقوط الدولة العباسية عام (١٢٥٨)م على يد المغول الذين دمروا التراث الثقافي والفني... لكن رغم ذلك بقي من الموسيقيين من يحافظ على تراث الموسيقى ومنهم "صفي الدين الأرموي الحلي" و "الملا عثمان الموصلي"...

وفي عصرنا الحالي بُرزت أسماء عديدة لموسيقيين ومغنين وملحنين عراقيين من مختلف الاديان والمدن العراقية قدموا العديد من الالحان الغنائية وساهموا في الحركة الموسيقية في العراق منهم "محمدالقبانجي, جميل بشير, صالح الكوتي, منير بشير, ناظم نعيم, عباس جميل, أحمد الخليل, رضا علي, علاء كامل, يحيى حمدي".

ويعد "أحمد الخليل" أحد الملحنين والمغنيين العراقيين البارزين من الأربعينيات من القرن الماضي, والذي ساهم مع الأخرين في بناء الأغنية العراقية الحديثة. ويتسائل الباحثان عن دور هذا الملحن وما قدمه للأغنية العراقية, فصاغا بحثهما تحت عنوان "الملحنون الاكراد ودورهم في الأغنية العراقية/ احمد الخليل أنموذجاً".

هدف البحث: يهدف الحث الى الكشف عن دور الملحن العراقي الكردي احمد الخليل في الأغنية العراقية.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في:-

١. التعريف بهذا الملحن العراقي الكردي وأعماله الغنائية التلحينية.
٢. يفيد الباحثين والدارسين في مجال الموسيقى والغناء.
٣. إضافة معرفية للمكتبة الفنية يستفيد منها المختصين وغير المختصين في مجال الموسيقى والغناء.

١ . رضا العطار. الموسيقى الرافيدينية بلاد مابين النهرين, تاريخ الموسيقى, ص٤ https://www.azzaman.com.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

حدود البحث:

الحدود الزمانية: من ١٩٥٨-١٩٨٨

الحدود المكانية: العراق.

الحدود الموضوعية: الحان الملحن أحمد الخليل.

منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التحليلي الوصفي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

نبذة عن تأريخ الغناء في العراق:

إن فن الموسيقى والغناء في العراق قديم جداً منذ أقدم السلالات في بلاد وادي الرافدين, فقد "كانت معابد سومر في الحضارة السومرية قد إهتمت إهتماماً كبيراً بالموسيقى وكانت المعابد ملتقى شعبياً للجميع. فإبتدعت الالات الموسيقية, إضافة الى الالات الرنانة"[٢]. ولا بد للغناء في المعابد من نظام وترتيب في اداء تلك الطقوس الدينية والغناء, فقد "كان الغناء يقدم من مغنٍ منفرد ومجموعة واحدة أو مجاميع عدة, وكان الحاضرون من المتعبدين يؤدون الدور مع المغني أو فرقة الإنشاد, ويتم ذلك بمصاحبة الآلات الموسيقية أو بدونها, كما إن إستخدام هذه الالات يتوقف على نوعية هذه الطقوس فضلاً عن أوقاتها"[٣]. ولم يقتصر غناء العراقيين القدماء في حضارة سومر وغيرها على الجانب الديني في المعابد بل مارسوا الغناء في حياتهم اليومية, فقد "أتخذ قدماء العراقيين من الغناء سبيلاً للتعبير عن مشاعرهم الصادقة وكانت اغاني الحب السومرية" التي تعد لوناً من ألوان السمو الانساني التعبيري[٤].

ولا بد للأغاني المعدة للطقوس الدينية أو غيرها من متخصصين في كتابتها وتلحينها وعزفها وغنائها, فبدأت تظهر التخصصات الموسيقية منذ ذلك الوقت, فظهرت الى جانب الاغاني الدينية أغانٍ دنيوية, فظهرت أغاني مفرحة والتي سميت "ner" اى الكاهن "نا" وهي التي تخص بالاغاني المفرحة, أما الالحان الحزينة المرافقة لدفن الموتى والانشاد الديني فكانت تسمى "" اب الكاهن "كالا" ولهذه الانواع مواقع ودرجات متعددة[٥]. وهكذا يبدو جلياً أن أهل العراق ومنذ أقدم العصور إتخذوا من الموسيقى والغناء جوانب مهمة في حياتهم ومع الازمنة المتعاقبة ظهرت القواعد والنظريات الموسيقية ونظريات التوافقات الصوتية وأنواع الغناء, وحتى الدراسات الفلسفية لفن الموسيقى وخير مثال على ذلك "اخوان الصفى" الذين برزوا في مدينة البصرة في القرن الرابع الهجري وقدموا العديد من المؤلفات الفلسفية ومنها الموسيقى, من أرائهم الفلسفية

٢ . توفيق الباشا, . الموسيقى العربية والمتوسيطة عبر العصور, مجلة الحياة الموسيقية, دمشق, وزارة الثقافة, العدد, ٢, ١٩٩٣, ص٢١.

٣ . صبحي أنور رشيد, الموسيقى في العراق القديم, بغداد, وزارة الثقافة والاعلام, ١٩٨٨, ص١٢٠.

٤ . زهير صاحب, اغنية القصب, بغداد, دار الجواهري, ٢٠١١, ص١٤١.

٥ . طارق حسون فريد, تاريخ الموسيقى منذ نشأتها الى نهاية القرن السادس عشر, بغداد, وزارة الثقافة والاعلام, دار الحرية للطباعة, ١٩٩٥, ص٥٥.

"تجد أذا تأملت لكل امة من الناس الحاناً ونغمات يستلذونها ويفرحون بها ولا يفرح بها سواهم مثل غناء لديلم والاتراك والعرب والاكراد والارمن والزنج والفرس والروم وغيرهم من الامم المختلفة الألسن والطباع والأخلاق والعادات" [٦]. وأزدهرت الموسيقى والغناء في العصرين الاموي والعباسي بشكل كبير, ولأن الدولة العباسية مقرها بغداد فهي محور أهتمامنا في هذا البحث, وكانت بغداد مركز الخلافة العباسية, فقد إهتم الخلفاء العباسيون بالغناء ومجالس الطرب وكثرت الحفلات, ودعيت المغنيات تدعى ب"القيان" بل وأصبح بعض الخلفاء يمارسون الغناء والتلحين والعزف, فقد " فقد كان الخليفة الواثق موسيقيا عالما بفن الغناء بلغت صنعته فيه مئة لحن ويقول عنه اسحاق الموصلي كان اعلم الناس بالغناء وكان يصنع الالحان العجيبة, ويغني شعره وشعر غيره"[٧]. ولا يقتصر غناء الخلفاء على الخليفة "الواثق" بل كان الخليفة "المهدي" إيضاً مغنياً ويجيد العزف على العود وصنعة الحانه كذلك "المعتضد" احد خلفاء الدولة العباسية.

الغناء والموسيقى في العراق القرن العشرين:

بعد سقوط الدولة العباسية عام (١٢٥٨)م على يد المغول واحتلال العراق دمروا كل التراث ولم يبعد شيء, ولكن بعض من تبقى من الموسيقيين في ذلك الزمان مثل "الارموي" كان له الفضل في الحفاظ على اللون الغنائي العربي في ذاكرته وأعماله... وفي مطلع القرن العشرين كان "الملا عثمان الموصلي" كردي الاصل من العمادية في مدينة دهوك له دوراً كبيراً في نهضة الغناء العربي والعراقي بشكل خاص, فقدم العديد من الالحان منها " فوك النخل, ام العيون السود, أه ياحلو يمسليني... وغيرها" وفي الوقت ذاته كان لون الغناء الشائع في العراق هو عبارة عن "المقام العراقي" وهو امتداد للغناء في العصر العباسي, وهو عبارة عن موال موزون مع ايقاع ينتهي بأغنية أحادية اللحن تسمى "بالبستة" وتغنى بشكل منفرد وجماعي ترافقها الآلات الموسيقية الخاصة بهذا اللون وهي "السنطورة, الجوزة, الطبلة, النقارة, الرق" تسمى هذه الفرقة الجالغي البغدادي[٨]. وظل هذا اللون سائداً بل ومتفرداً في الساحة الغنائية في العراق مطلع القرن العشرين, إذ كانت توجد بعض الموشحات الدينية والموالد النبوية والمناقب التي شاعت في بغداد والموصل آنذاك فيما كان الجنوب العراق مركزاً على اغاني البحر والغناء الريفي, وفي الجانب الغربي من العراق كان الغناء البدوي هو اللون المعروف والى اليوم... وبرزت شخصية المطرب "محمد القبنجي" في أداء المقام العراقي منذ الثلاثينيات وقبلها...

اما في عقد الثلاثينيات والاربعينيات فظهرت الاغنية بشكل جديد وكذلك ظهرت الموسيقى المستقلة بشكل واضح, وهناك سببين رئيسيين لذلك اولهما موهبة موسيقية تلحينية غنائية وهي شخصية "صالح

٦ . أخوان الصفا, الموسيقى والغناء في العصر العباسي, مجلة آفاق عربية, العدد الثالث, السنة الثانية عشر, بغداد, دار الثقافية العامة, اذار, ١٩٨٧, ص١٩٦.

٧ . نبيل شورة, الموسيقى والغناء في لبعصر العباسي, مجلة آفاق عربية, العدد الثالث, السنة الثانية عشر, بغداد, دار الثقافية العامة, اذار, ١٩٨٧, ص١٠١.

٨ . هاشم الرجب, الموسيقى والغناء في لبعصر العباسي, مجلة آفاق عربية, العدد الثالث, السنة الثانية عشر, بغداد, دار الثقافية العامة, اذار, ١٩٨٧, ص٣١.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الكويتي" وشقيقه المغني والعازف "داود الكويتي" وهما من اليهود العراقيين, فقد أحدثا تغيراً وتطوراً في الاغنية العراقية, وعلى منوالهما صاغ الملحنون الجددالحانهم متأثرين بهذين الفنانين, ومن اشهر الملحنين الذين برزوا في الاربعينيات والخمسينيات "عباس جميل, يحيى حمدي, احمد الخليل, رضا علي, علاء كامل... وغيرهم.

وسبب اخر لنهضة الغناء والموسيقى في العراق خلال فترة الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات هو ظهور عازفين ماهرين على الالات الموسيقية مثل الشريف "محي الدين حيدر" الذي كان عازفا باهرا على التي الجلو والعود, كذلك العازف "غانم حداد" على الة الكمان, والاخوين الكورديين "جميل بشير" و "منير بشير" على الة العود أيضاً. تم افتتاح معهد الفنون الجميلة في بغداد عام (١٩٣٦)م الذي كان له دور كبير في أعداد جيل من الموسيقيين الأكاديميين, وتشكلت أول فرقة موسيقية عراقية في عام (١٩٣٦)م, ثم فرقة الانشاد, وتم تلحين موسيقى تصوير للافلام العراقية كان اول فلم عراقي "علية وعصام" كان من تأليف الملحن "صالح الكويتي", وظهرت الاصوات الغنائية النسائية أمثال "سليمة مراد" التي لحن لها "صالح الكويتي" اغنية "كلبك صخر جلمود". كذلك المطربات "زكية مراد, منيرة الهوزوز, بدرية انور, زهور حسين, عفيفة اسكندر" ساهم الملحنون العراقيون في تقديم الالحان الغنائية لهذه الاصوات وأشهر الملحنين "رضا علي, أحمد الخليل, عباس جميل, محمد نوشي"[٩]... وغيرهم استمر تطور الاغنية العراقية, فقد ظهر الى جانب الملحنين شعراء كبار قدموا نصوصا غنائية كثيرة اصبحت من اشهر اغاني العراقية الى يومنا هذا, وكان من ابرز الشعراء آن ذاك "سيف الدين ولائي, جبوري النجار, عبدالكريم العلاف".... وأيضا الاصوات الغنائية الرجالية مثل "ناظم الغزالي"و "يوسف عمر".

وكان لأفتتاح مبنى الاذاعة والتلفزيون في بغداد أثره الكبير على تطور الاغنية العراقية, فأستقطبت المواهب الغنائية والموسيقية, وكان البث الاذاعي والتلفزيوني مباشراً لذا لابد من تنوع المادة التلفزيونية وبهذا لم يقتصر بث الموسيقى والغناء على المقام العراقي والجالغي البغدادي فصار الاهتمام بالاغاني الريفية سيماً وان عددا كبيرا من المهاجرين من أرياف الجنوب ومدنها مثل ميسان وذي قار قد سكنوا بغداد وكان البعض منهم يمارس الغناء بالفطرة أثناء العمل واستطاع البعض منهم الوصول الى الاذاعة, وصار الغناء الريفي مستساغاً في البث الاذاعي وله جمهوره الكبير... وكان هناك لونا أخر من الغناء في البث التلفزيوني العراقي هو "المونولوج" والذي برز فيه الفنان "عزيز علي" الذي قدم العديد من المونولجات الساخرة والناقدة للحياة الاجتماعية والسياسية في فترة الاربعينيات والخمسينيات وحتى الستينيات, وكثر عدد الموسيقيين والمغنيين المختصين من معهد الفنون الجميلة, فكانت دار الاذاعة والتلفزيون في بغداد المكان الامثل لهؤلاء الفنانين, وبهذا توسعت الاستوديوهات وكان من ابرز الاستوديوهات "الاستوديو الكردي)[١٠]. الذي انتج اشهر الاعمال الغنائية والموسيقية وخاصة الاغاني السبعينية التي ضلت عالقة في الاذهان الى

٩ . ينظر: فاطمة الظاهر و قاسم السومري. بغداد ياليل البنفسج, القاهرة, مكتبة جريرة الورد, مركز الوتر السابع, ط١, ٢٠١٩, ص٨٣.

١٠ . مقابلة اجراه الباحث مع الاستاذ طارق حسون فريد في بغداد نيسان ١٩٩٦م.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

يومنا هذا... وتشكلت لجان خاصة في الاذاعة والتلفزيون تختص في فحص, ولجان تختص بفحص الالحان والغناء ومن اشهر اعضاء اللجان "وديع خوندة, روحي الخماش, طارق حسون فريد, جميل سليم, عبدالفتاح حلمي..." في مجال الموسيقى والغناء. اما في مجال فحص النصوص فكان من ابرز اعضاء اللجنة ومن ابرزهم "سالم حسين, ناظم السماوي... وغيرهم.

وفي السبعينيات تطورت الاغنية العراقية بشكل ملحوظ إذ إختلفت نصوص وكلمات الاغاني ومواضيعها وكان من ابرز الشعراء انذاك " مظفر النواب, زامل سعيد فتاح, ذياب كزار, عريان السيد خلف... واغلب هؤلاء الشعراء ينتمون الى الخط اليساري, لذا كانت نصوصهم عميقة المعاني تتغزل بالوطن والحرية والحبيبة والحياة السعيدة, وطغت المفردات الجنوبية على النصوص الاغاني.... ومع هذه النصوص ظهرت مجموعة من الملحنيين العراقين ساهموا مساهمة كبيرة في تغير مسار الاغنية العراقية في تلك المرحلة من حيث البناء اللحني للاغنية إبتداءاً من المقدمة الموسيقية الطويلة التي تحاكي الاغاني والالحان المصرية, ثم الغناء الذي يختلف تماماً عن المقدمة الموسيقية ومن ثم التلوين المقامي والايقاعي في الكوبليهات وهذا البناء يختلف تماماً عن البناء اللحني والايقاعي لاغاني المراحل السابقة في الخمسينيات والستينيات التي كانت كل المقاطع متشابهة واللحن والايقاع... ومن ابرز الملحنيين لهذه المرحلة كل من "طالب القرغولي, كمال السيد, محسن فرحان, محمد جواد امورتي... وغيرهم وتوفرت الاصوات الغنائية الرجالية والنسائية التي ساهمت في أداء الاغاني العراقية ومنهم "فاضل عواد, حسين نعمة, سعدون جابر, فؤاد سالم, رياض احمد, عارف محسن, حميد منصور.... وغيرهم وقدموا اغاني عراقية رصينة البناء مازالت ترددها الحناجر العراقية وحتى غير العراقية, ومن اشهر الاغاني العراقية في مرحلة السبعينيات "ليل البنفسج, المكير, ياحرية, ياطيور الطايرة, اعزاز, روحي, الصفصاف, غريبة الروح...." وغيرهم كثر.

وفي مرحلة الثمانينيات حدثت انعطافة كبيرة في مسيرة وبناء الاغنية العراقية, حيث إندلعت الحرب العراقية الايرانية في ايلول عام (١٩٨٠)م وإتجه الاعلام العراقي وكل مؤسسات الدولة لدعم الحرب... وكان للاغنية العراقية نصيبها الكبير من هذا الدعم, فظهرت الاغاني التعبوية التي تشد من ازر المقاتلين وترفع معنويات الجنود والشعب, فتغيرت الالحان الرومانسية وايقاعاتها الهادئة ومفرداتها الشفافة الى لغة تحريضية خشنة, وايقاعات سريعة, وبناء لحني غلب عليه التشابه في المقاطع اللحنية واصبح الميل الى بناء الالحان على شكل إهزوجة سريعة الايقاع... ومع استمرار الحرب كان هناك فسحة من الغناء العاطفي ربما قد سمحت به الحكومة أنذاك تخفيفا عن الضغوطات التي بدت واضحة على مشاعر الناس, فظهرت اغنية "مرة ومرة, لو تحب لو ماتحب, يفربية, يم داركم, هوى الناس, مجرد كلام, آن الأوان, خسرتك حبيبي, مشوارك أبد, حبيتك حب لهفة بلهفة, اشتاك الك يانهر, تايبين, ولو تزعل"... وغيرها.

اما مرحلة التسعينيات وتحت وطاة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق جراء غزو الكويت فأنحدرت الاغنية العراقية إنحداراً ملحوظاً وذلك بسبب الانهيار الاقتصادي وضياع بعض القيم الاجتماعية بسبب قسوة الحياة... فقد إنتشرت الاغاني الهابطة عبر الاشرطة المغناطيسية "الكاسيت" إضافة الى إفتتاح قناة خاصة غير القناة المحلية وسميت "قناة تلفزيون الشباب" تبناها "عدي صدام حسين" وكانت الاغاني الصادرة من هذه القناة لا تخضع للتدقيق والفحص من حيث النص واللحن والغناء

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

كما كان يعمل به في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون, وبهذا اصبح كل من شاء ان يصبح ملحناً وشاعراً ومغنياً... على الرغم من ظهور بعض الاغاني الجديدة ولكنها قليلة جداً قياساً الى الاغاني الهابطة لحناً ونصاً شعرياً وغناء...

وفي مرحلة احتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣)م بدات تظهر نزعات دينية تقف بالضد من الموسيقى والغناء والفنون... تحت محاربة الغناء والموسيقى مما اضطر العديد من الفنانين الى الهجرة والعمل خارج البلاد.. ولكن مع الايام بدأت تظهر حالات الرفض والامتعاض من سياسات الحكومة وتجاهلها لمطالب الشعب من ضمنهم شريحة الشباب خاصة المختصين من الكليات الذين لم يجدوا مصدرا للعيش بعد سنوات الدراسة... فظهرت نوعاً من الاغاني التحريضية والاناشيد الناقدة للاوضاع ومع بساطة الالحان والكلمات ولكن ثمة الحان اثبتت وجودها مثل "رايد حقي, اتظن انك"... ومن المفيد ذكره ان عددا كبيراً من الموسيقيين الاكراد عملوا في المؤسسة العامة للأذاعة والتلفزيون منهم "أبراهيم الخليل, عبدالله جمال, محمد رشيد, سالار أسيد, نهاد محمد رؤف, وليد غازي, بشير جمال"... ومن الملحنين "رضا علي, أحمد خليل"... وقد ساهم الملحن "رضا علي" و "أحمد خليل" مساهمة كبيرة في مسيرة الاغنية العراقية منذ الاربعينيات من القرن الماضي الى الثمانينيات...

الملحنون الأكراد:

ولد الملحن والمطرب (شمال صائب) في مدينة السليمانية عام (١٩٣١)م كان من عائلة معروفة [١١]. بدأ دراسته لأصول الموسيقى في عام (١٩٤٦)م في بغداد ذلك بعد قبوله في المعهد دراسات نغمية الا انه لم يكل دراسته فيها لأسباب غامضة غير معروفة، لكنه واصلة دراسته الجامعية تخرج من كلية الاداب جامعة بغداد عام (١٩٨٥)م. ثم عمل مدرسا في احدى مدارس مدينة بغداد[١٢]. أما في عام (١٩٦٠)م واصلى دراسته في جامعة (ئيندیانا) لدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية وفي عام (١٩٧٠)م حصل على شهادة ماجستير في الأدب وتاريخ الموسيقى. وبعد عودته عمل استاذا في جامعة السليمانية، كما مارس مهنة عميد الكلية الآداب في هذه الجامعة، كما كان مسؤول لجميع النشاطات الفنية في الجامعة. إضافة الى عمله باحث علميا في مجال الثقافة والفن[١٣]. كان عازفا ماهراً على آلتي العود والناي, سجل أول اغنية له في عام (١٩٤٧-١٩٤٨)م في إذاعة الكوردية في بغداد, وله أكثر من ثلاثين اغنية مسجلة اكثرهم من الحانه كلماته اشهرهم "هەرە لەیلی، ئازیز بەهارا، هاوار سەد هاوار، پیم بلی، هیوا، بەرزانی، بولبول مژدە، سەراب، شوانە" ... الخ والعديد من اغاني والحان. توفي في (١٩٨٦/١١/٨)م دفن في مقبرة سه يوان في السليمانية.

---

١١ . كومبانیای ضەقماقضی. شەمالَ صائب بۆ یەکتر ناسینن جطەرەو قاوەیەك لەطەلَ شەمالَ سائیب, ضائخانەی البرق, بغداد, ص٤٩.

١٢ . باکوری. طۆرانیبیَذة نەمرەکان, بەشی یەکەم, دەزطای ضاث و بلاَوکردنەوەی ئاراس, هەولیَر ، سالَی ٢٠٠١، ص ١٧٣.

١٣ . سالَح بیَضار . شەمالَ سائیب ئەو هونەرمەندەی نویَطەرەی ئیَش رِۆذطاری خۆی کەوتبووزسەرضاوة, رِۆذنامەی کوردستانی نویَ, ذمارة ٧, ص١١٥.

اعتبر الفنان العراقي (عادل الهاشمي) أعمال الفنية للملحن والمغني(شمال صائب) "أحد الظواهر الفنية في الغناء الكردي الحديث، لأنه مزج موهبته الموسيقية على نحو كبير مع الملحنين و المطربين الكبار، كما إنه سجل لفنه إمكانية الدخول الى مرحلة التطوير الذي اعتمدته الأغنية الكردية فيما بعد, هذا التطور شمل ايضاً بعض الأنغمات والإيقاعات الحديثة مما زاد التفاف والأستماع الى موسيقاه، مما ادى في ارساء تقاليد سمعية جديدة".

عبدالكريم جلال محمود الملقب ب(كريم كابان) ولد الملحن والمغني عام (١٩٢٧/٢/٢٤)م في مدينة السليمانية حي ملكندي. كان من عائلة فنية فوالده كان قارء القرآن الكريم ومنشد للأشعار الدينية الصوفية كما كان عازفا ماهراً لآلة الدف كان له خبرة بالعزف الأيقاعات إضافة الى غنائه للأناشيد الدينية الصوفية كان يغني الاغاني العاطفية كثيراً في مجالس الليلية في بيته هذا ما كان له تأثير كبير على تكوينه الفني منذ الصغر. بعد فشل ثورة أيلول عام (١٩٧٥)م اصبح عضوا في فرقة السليمانية للموسيقى. لديه العديد من الحان والاغاني الجميلة والمميزة التي لازالت منتشرة بين الجمهور الى يومنا هذا واغلب تلك الاغاني كانت من الحانه من اشهرهم " شەوو، ياران وەسيتم، پرسيار، دوستى ديرين، خوزگەم بەپار، درزى پەچە، دلى گيرودەى، خەنەبەندان". توفية في السليمانية عام (٢٠١٦/١/١٤)م.

(طلعت عارف عوزيري)[١٤] هو ملحن وعازف كمان ولد عام (١٩٤٤)م في منطقة طيراوه في مدينة اربيل اكمل دراسته فيها حصلة على شهادة دبلوم (دار المعلمين) عمل في نشاط المدرسي منها بدأ أعمله الموسيقية والغنائية, في عام (١٩٧١)م اصبح مديرا وعضوا في (فرقة الفنية اربيل) عمل فيها عازفاً على آلة الجلو. كما شارك في دورة (الموسيقى والالحان) في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام (١٩٧٥/٥/١٤)م حصلة على مرتبة الشرف. لديه العديد من الاعمال الموسيقية والغنائية بالاضافة الى عمله عزفا على الة الكمان والجلو عمل عازفاً على الة العود والاورج ايضاً شارك مع العديد من الفنانيين (طاهر توفيق, محمد احمد اربيلي, يشار, بشكو, تحسين طه, حمه جزا, قادر كابان, جبار احمد). اثناء دراسته في بغداد لحن العديد من الالحان الغنائية الجميلة للأذاعة والتلفزيون في القسم الكردي والتركماني من أشهر اعماله الغنائية المعروفة الى اليوم الى يومنا هذا والمتداولة بين الناس اغنية (كوچ وياد المعروفة بي ئەى پەرى غناء حمه جزا) التي سجلت في تلفزيون كركوك مع الفرقة الفنية اربيل الموسيقية, كما لحن العديد من الاغاني باللغة من اشهرهم (گەل يارم, ياري جوانم, ئافرەتان، جوتيار، شەهيدان، بەفرين چەندە جوانى، من ئەزانم، دلسۆزين، سوپاى عيراق)... من الحانه العروفه باللغه التركمانيه (گازدم ئوخ يولارى دوستم هجران غناء محمد احمد اربيللى) و اغنيه نازلى يار غناء جاسم لطيف) كما لحن اغنية (لا ترجع خليك بالغربية للمغني حاتم العراقي) باللغة العربية. اضافة الى تلحينه للعديد من المنلوجات اشهرهم (كاكى شوفير لەسەر خۆبە, غناء صباح عبدالرحمن) و منلوج (هەربى بەينن غناء صابر عبدالرحمن), اضافة الى تلحينه العديد من الاوبريتات منها

١٤. مقابلة اجرتها الباحثة مع طلعت عارف (الملحن) عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوم الخميس المصادف ٢٠٢٢/٧/٢٦.

باللغة الكوردية من اشهرهم (اوبريت دايه, دەروازەی ژیان أخراج صباح عبد الرحمن) اما الاوبريت الذي لنحه باللغة الالمانية اوبريت (لال و كەر وكورِ) كما لحن للعديد من المسرحيات كما لحن مقطوعة موسيقية بأسم (بەفرين) في نهاية السبعينيات القرن الماضي.

ولد الملحن (خالد سركار) في محافظة السليمانية عام (١٩٤٧)م. تعلم اصول الموسيقى واساسياتها بعد قبوله بدار المعلمين من قبل الاستاذين (وليم يوحنا) و(حازم حداد صبحي) من الموصل يعزف على آلتي الكمان والعود. يعد من احد اعضاء المؤسسي (فرقة الموسيقى السليمانية) التي أسست في عام (١٩٦٩)م. بعد تخرجه عمل معلما لمادة الموسيقى والغناء لاكثر المدارس الابتدائية في محافظة السليمانية, أما في عام (١٩٧٢)م انتقل عمله الى مديرية النشاط المدرسي حيث عمل فيها مشرفاً فنياً, وبعد قيام ثورة أيلول عام (١٩٧٤)م كان من احد مؤسسي (فرقة الموسيقية شورش) لحن فيها العديد من الاناشيد الوطنية والقومية من بعدها عاد الى عمله في مديرية النشاط المدرسي. وفي عام (١٩٩٧)م انتقل الى اوربا عاش في هولندا اصبح عضواً في أحدى الفرق الموسيقية عمل معهم عازفاً على آلة الكمان لمدة ثلاثة اعوام. اسس في عام (٢٠٠٠)م فرقة موسيقية كانت تقدم الاعمال الكوردية في المناسبات والاحتفالات الجارية الكوردية في اوربا. بعد رجوعه الى إقليم كوردستان عام (٢٠٠٣)م عاد الى عمله السابق في مديرية النشاط ثم نال منصب مشرف تربوي اول درجة خبير عام (٢٠٠٧)م الى ان تقاعد في عام (٢٠١٣)م. لديه العديد من الاعمال الموسيقية الغنائية التربوية مثل (الكورال والاوبريت) التي حازت المراتب الاولى على مستوى الدولة بين جميع محافظات العراقية بعد ان شاركت في منافسات في ما بينهم منضمنهم مهرجان التربية التي كانت تقيمها وزارة التربية والتعليم العراقية في بغداد كل عام من اشهر اعماله الكورالية التي نالت مستوى الاول على العراق في عام (١٩٧٦)م كورال (هومجو) من الحان الفلكلور من اعداده وتوزيعه. كورال (غزالي) باللهجة البادينانية التي تميزة بإيقاعات متعددة ومختلفة نالت المرتبى اولى عام (١٩٧٨)م في بغداد. اما كورال (لاس وغزال) من اشعار (شيركو بي كس) نالت المرتبة الأولى في الموصل على مستوى العراق, ومن اشهر الحانه الغنائية أغنية (عمري شيرين) غناء (قادر كابان) قدمت على مسرح (الخلد) في (بغداد) عام (١٩٦٩)م في. (زةردةی لة دةم كةل) غناء (حسن كةرميان) كلمات الشاعر (فتاح) سجلت في استوديو فرقة الموسيقى السليمانية عام (١٩٧٢)م. أغنية (بةهار) غناء (عبدالقاهر حسن) سجلت في استوديو فرقة الموسيقى السليمانية عام (١٩٧٦)م, والنشيد الوطني (خاكى شيرين ولات) غناء الثنائي (ئالان عمر – أسعد قرداغي) كلمات الشاعر (شيركو بيكس) سجلت في استوديو فرقة الموسيقى السليمانية عام (١٩٧٧)م. بالاضافة الى عمله كملحن قام بإعداد وتوزيع اشهر أغنيتين كورديتين (شەوو) و(ياران وەسيەتم) من الحان وغناء (كريم كابان) عام (١٩٧٥)م سجلت في استوديو فرقة الموسيقى السليمانية[١٥].

(وريا احمد) ولد (١٩ابريل عام ١٩٤٧)م في قضاء كوية تابعة لمحافظة اربيل, لحن الكثير من الأغاني, والمعزوفات الموسيقية، الف نحو اكثر من عشرون مقطوعة موسيقية معظمها مسجلة والبعض منها

١٥ . مقابلة اجرتها الباحثة مع خالد سركار (الاستاذ الملحن) في قاعة سي دي ئو محافة السليمانية يوم الاثنين مصادف ٢٠١٣/٩/٢٧.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

مصورة للقنوات الفضائية منها معزوفة (سولاف) لآلة (العود), كما ألف الموسيقى المسرحية مثل مسرحية (هەبوو نەبوو) عام (١٩٨٠)م. بالاضافة الى تأليف الموسيقى التصويرية للعديد من المسلسلات الكورديه من اشهرها موسيقى, وتتر المسلسل (كولاره) عام (١٩٨٦)م غناء (زياد اسعد), موسيقى, وتتر المسلسل (قاسبةى كةو) عام(١٩٨٨)م غناء الفنان (زياد اسعد)، موسيقى, وتتر المسلسل (كةوةكانى قةرةجووخ) عام (١٩٩٣)م. من اشهر أعماله الغنائية المعروفة التي قام بتلحينها وتوزيعها: أغنية (لة دوكمةى سينةى) كلمات (نالي), غناء (قادر زيرك) سجلت لي قناة بغداد عام (١٩٧٨)م. أغنية (جارةنووس) كلمات الشاعر (هيمن), غناء (حةمة جزا علي) سجلت لقناة بغداد عام (١٩٧٨)م. اغنية (درؤيه) كلمات الشاعر (خالد دلير) غناء (سلاح محمد) سجلت عام (١٩٧٨)م لقناة بغداد. اغنية (تةمةن) كلمات الشاعر (جمال شاربازيرى) غناء (خليل مردان وندي) سجلت عام (١٩٨١)م لبرنامج (سهرة من المحافظات) في مصيف صلاح الدين لقناة بغداد. أغنية (له بارەى هيجرةت) كلمات (فاتح), غناء (فاتى) سجلت في ألمانية عام (٢٠٠٠)م, بالاضافة الى العديد من الالحان الموسيقية الاخرى[١٦].

(سمير زاخويي) نشئ في بيئة فنية منذ الصغر تأثر بوالديه لحن العديد من الاعمال الموسيقية منها اغاني شعبية, واخرى اغاني مؤلفة حديثة كما ألف العديد من الكورال, والاوبريت منها (اوبريت الراعي, واوبريت الزواج بالغصب, واوبريت). بالاضافة الى تأليفه العديد من المقاطع والمعزوفات الموسيقية. قدم أعمال موسيقية غنائية لكبار الفنانين الكورد في قرن الماضي من اهم اعماله: أغنية (ئەزم يارى لاوى دەلا) غناء المطربة (گول بهار) كلمات (نزار البزاز). أغنية (دیهیمەڤە یارى) غناء المطرب (تحسين طه) كلمات (ريكيش ئاميدى). أغنية (كوانى وەفا) الغناء وكلمات (فؤاد احمد).أغنية (چبكەم ئاز) الغناء (ئياز زاخويي) كلمات (بدرخان سندى).أغنية (من ڤيا من ڤيا) الغناء (ئەردوان زاخويي).أغنية (ئەرى دايى) الغناء (هڤال ابراهيم) كلمات (احمد سليڤانەيى). أغنية (ئەڤينا يارا خو تير نابم) الغناء (حاجي زاخويي). عندما كان موظفا في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في بغداد لحن للعديد من المغنين العرب هناك منهم (رياض احمد), و(سعدي توفيق)[١٧].

صباح حاجي طه الملقب ب (صباح زاخويي) هو ملحن وعازف عود ولد عام (١٩٥٢)م في زاخو اكمل دراسته الابتدائة والمتوسطة فيها ثم التحق بمعهد دار المعلمين في مدينة اربيل, وهناك درسة اصول الموسيقى والعزف على الة العود من قبل اساتذة مختصين منهم الاستاذ (ضياء) والاستاذ (حسن الجوزي). كان من احد اعضاء فرقة (نوروز) في زاخو عام (١٩٧٠)م, كما كان عضوا في فرقة (ديلمان) اثناء ثورة ايلول المجيدة عام (١٩٧٤)م من بعدها انتقل الى ايران عمل معلما لمادة التربية الفنية في مدينة (قزوين) شاركة في العديد من النشطة الفنية حيث احيا العديد من الحفلات الموسيقية ومنها سجل على قنوات التلفزيون مثل (سنندج, وكرمانشان). بعد عودته من ايران عام (١٩٧٧)م اسس فرقة زاخو الفنية مع المغنيين الراحلين (اردوان زاخويي, واياز يوسف) لحن لهما العديد من الاغاني واقاموا العديد من الحفلات الغنائية في جمع

١٦. مقابلة اجرتها الباحثة مع وريا احمد (الاستاذ الملحن) في مدينة اربيل يوم الخميس المصادف ٢٠٢٢/٧/٢١.

١٧ . مقابلة اجرتها الباحثة مع سمير زاخوي (الملحن) في مدينة زاخو يوم الخميس المصادف ٢٠١٣/٨/٥.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

محافظات الاقليم وخارجه كما سجل العديد من الاعمال الموسيقية والغنائية في اذاعة الكوردية في بغداد و كركوك بالاضافة الى مشاركته في تسجيل العديد من الاغاني الكوردية للعديد من المغنين الكورد مثا (محمد عارف جزيزي, تحسين طه, شاكر عقراوي, حجي زاخويي, محمد طه عقراوي, حسن شريف, عبد القهار زاخويي, سلام يوسف) والعديد من المغنين من اشهر اعماله الغنائية (نزانم نزانم چبكەم دياري, واغنية فايده ناكەت للمغني سلام يوسف), (نازكه كەته دلي للمغني حاجي زاخويي) يتميز اسلوبه بالتلحين باستخدام عدة مقامات على سبيل المثال نلاحظ في هذه الاغنية ينتقل اللحن من مقام سيكاه الى مقام بيات ثم ينتقل الى مقام حجاز. له العديد من الحفلات الموسيقية كما نال العديد من الجوائز على مستوى العراق والاقليم استمر في عمله كمعلم موسيقي الى ان تقاعد في عام (٢٠١٥)م[١٨]. بالاضافة الى ماسبق ذكرناه من الملحنين الكورد هناك العديد منهم ابرزهم "انور قرداغي, عبدالعزيز سليمان, وليد خالد, نصرت, شفان, رزكار خوشناو, عبدالله دلسوز, برهان مفتي, صلاح رؤوف, غمگين فرج, بهجت يحيى, عدنان كريم, ميديا حسين, علي مردان".

الحان أحمد الخليل وأغانيه:

ولد الفنان احمد الخليل في إقليم كوردستان العراق – محافظة دهوك عام (١٩٢٢)م ثم انتقل الى بغداد درس فيها, وكان شغوفاً بالموسيقى والغناء وأستطاع دخول الاذاعة ملحناً ومغنياً عام (١٩٥٠)م, ويعد لوناً جديداً في الموسيقى التي كانت سائدة في المراحل التي سبقته, استطاع ان يلون في صياغة لحن الاغنية من حيث المقدمة الموسيقية والمذهب اي استهلال الغناء ثم الكوبليهات اي المقاطع الغنائية التالية والموسيقية التي تربط بينها وبين المقاطع الاخرى, إضافة الى التنوع الايقاعي, إذ حاول في أغلب أغانيه والحانه ان يغير النسق الايقاعي المرافق للحن بتغييرات جديدة وفقا لتفعيلات القصيرة الشعرية الملحنة ان كانت باللغة العربية الفصحى او اللهجة المحلية الدارجة...

كما انه تميز بتعدد مواضيع أغانيه, فقد غنى للوطن, للثورة, وللحب, وللتاخي, وغنى على لسان حال المرأة... وعلى الرغم من أنه ابن أقليم كوردستان ولغته الام هي اللغة الكوردية لكنه تمنكة من تقديم الحان عديدة باللهجة العراقية الجنوبية واللهجة البغدادية... ولم يتوقف عطائه على التلحين والغناء إنما ساهم ايضاً في كتابة بعض اغانيه مثل "منصورة الوحدة" والتي تحث عن التآخي بين العرب والكورد العراقيين بعد خلافات وصراعات طويلة راح ضحيتها اعداد كبيرة من شعبنا العراقي الكرداً وعرباً...

من بعض كلمات هذه الاغنية:-

عيد المحبة والتآخي والسلام... نادى الجنوب, رد الشمال, بعيد الوحدة والحرية... احنا شعب واحد... نبني الوطن... حبنا أبدي سرمدي... كرد وعرب ايكن... بو اشتيا... حيوا الرجال الوحدت صف الشعب كرد وعرب غرسها ونحيها....

وهنا قد استخدم اللغة الكوردية مع اللغة العربية مؤكداً وحدة الشعب رغم اختلاف اللغة... وقد استعان او ضاف صوت المطربة "مائدة نزهت" لتشاركه الغناء الموحد بين العرب والكورد... ومن الحانه التي غناها

١٨. مقابلة اجرتها الباحثة مع صباح زاخوي (الاستاذ الملحن) في مدينة زاخو يوم الخميس المصادف ٢٠١٣/٨/٥.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

بصوته والتي تتغنى بوحدة الشعب الكوردي مع العربي أغنية "هربزي" والتي اشتهرت شهرة كبيرة في العراق تقول كلماتها:-

هربژي كورد وعرب رمز النضال

من تهب نسمات عذبة من الشمال.. على ضفاف الهور تتفتح ورود

لو عزف عالناي راعي بالشمال... عالربابة يجاوبة راعي الجنوب

اعطى لهذه الاغنية المفرحة نغم البيات على درجة "النوى" وهو المقام يبعث البهجة في النفس, ورافقه ايقاع "الجورجينا" النشط المفرح الراقص ليكتمل اللحن مع الكلام مفرحاً مبهجاً...

ومن الحانه ذات الصبغة الوطنية انشودة "ياموطني" والتي أشادبها الكثير من المتخصصين وغيرهم واشهر المتخصصين الملحن "محمد عبدالوهاب" الذي اعجب كثيراً بهذا اللحن... تقول كلمات النشيد:-

ياموطن... احمي حماك بالدم

انت في العزيز دم عزيزا واسلم.. ياموطني..

ياموطني.. يانجمة بيضاء في صدر الزمن..

ياقبلة لكل حرٍ ثائرٍ يأبى الهوان... دم قوياً موطني.. دم عزيزاً موطني..

كانت السمة الغالبة لمقام المستخدم للحن هذا النشيد "مقام كرد" مع بعض التحولات النغمية يرافقه تلون ايقاعي بين جملة واخرى حسب التفعيلات الشعرية.

لحن في اللغة العربية الفصحى قصائد وموشحات, ومن ابرز الموشحات "قل الملليحة في الخمار الاسود" للشاعر "مسكين الدارمي" اضافة الى لحن قصيدة "ياحلو يااسمر" التي غنتها المطربة "عفيفة اسكندر" تقول كلماتها:-

ياحلو يا اسمر غنى بك السمر..... رق رق الهوى

ما الشعر ما سحره مالخمر ما السكر..... يندى على ثغرك من انفاسك العنبر

وكانت من "المقام الرست" على درجة "دو" ومن ايقاع "الجورجينا" ولانه راى في صوت "عفيفة اسكندر" خامة تناسب اكثر الحانه فقد لحن لها وغنت لع الاغنيات التالية: "بعيونك عتاب, اريد الله يبين حوبتي بهم, ياحلو كلي شبد لك, حركت الروح"..... وغيرها..

وتواصل في التلحين للمطربات باللهجة العراقية الشائعة, كانت الفنانة " مائدة نزهت" لها حصة من الحانه, منها "يلي الهوى, فد يوم, الروح محتارة, كوله الدرب يهواك, كالو حلو, عذاب الاسمر" اضافة الى مرافقة في انشودة "منصورة الوحدة".

ومن الاصوات النسائية التي غنت من الحانه المطربة "احلام وهبي" فقد غنت له الاغنيات "سبع تيام من عمري حلالي", واغنية "يوحيد يايمه"... ولم يقتصر غناء الحانه على المطربات العراقيات, فقد غنت المطربة السورية "نرجس شوقي" اغنية "ياحلو كلي شبدلك" غنتها في مطلع الستينيات, وقد اعاد الكثير من المغنيين غنائها مثل "رضا الخياط, و ماجد المهندس" وكذلك فرقة الانشاد العراقية بصوت "سوسن" والمجموعة.

اما عن الاصوات الجالية التي تعامل معها الملحن "احمد الخليل" فقد لحن للمطرب "فاضل عواد" اغنية "على الله ويا زماني" من مقام "الحجاز" وايقاع "المقسوم", وكان له الفضل والمساهمة في تقديم المطرب

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

"رياض احمد" والذي كان اسمه الحقيقي "عبدالرضا مزهر" فأعطاه "احمد الخليل" اسمه ليصبح "رياض احمد" قدم له لحن اغنية "ياروحي درب العشك" التي كتبها الشاعر "غازي ثجيل" وكانت من مقام "الصبا" وايقاع " الجورجينا". وهناك العديد من الحانه غناها بصوته, منها "انا شسويت يحبابي" " يابدر نور" "ولفي الغدار" "هر بزي" " دمعة وابتسامة"... ولم يقتصر عطائه اللحني على الاغاني بل وضع الموسيقى للافلام العراقية التي عرضت في الخمسينيات والستينيات القرن الماضي وهي فلم "حارس" "شذرة بدوية" "وردة" ... بعد ان اخذت السنسن مأخذها منه, ومعاناته جراء انتمائه للحزب الشوعي العراقي وما جرى عليه من اضطهاد وسجن ومعاناة إضطر في أواخر عمره ان يغني اغني " جبل يا هذا العراق..." من كلمات " داود اغنام" من مقام "راست" وايقاعها " ملفوف".... إشتد به المرض ومات في بغداد عام (١٩٩٨)م.

النتائج:

أظهرت النتائج ان الملحن الكردي احمد الخليل دوراً في الاغنية العراقية تمثل في:-

١- تلحين الاغنية الوطنية العراقية باللغة الكردية.
٢- تلحين الاغنية الوطنية العراقية باللغة العربية.
٣- اكتشاف الاصوات الغنائية بها ورفد المساحة الغنائية بها.
٤- تلحين القصيدة.
٥- تلحين الاغنية الشعبية باللهجة العراقية.
٦- تطوير بنية الاغنية العراقية.
٧- تقديم الاصوات النسائية المميزة.
٨- تقديم الالحان بطريقة الغناء المشترك.
٩- تجسيد المواقف الوطنية من خلال الاغنية.
١٠- تجسيد بعض الحانه بصوته.
١١- تلحين موسيقى لبعض الافلام العراقية.

التوصيات:

يوصى الباحثان باحثان من دارسي الطلبة العرب والكرد من دارس الموسيقى بكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه عن الملحن احمد الخليل وغيره من مبدعي العراق في مجال الموسيقى. كذلك اقامة نصب تذكاري للملحن احمد الخليل في بغداد او اقليم كوردستان.

المقترحات:

يقترح الباحثان مايلي :

١- اقامة مهرجاناً موسيقًا يتضمن ابداعات الملحن الكردي احمد الخليل.
٢- اعداد مسابقة موسيقية للمواهب الغنائية بأسم احمد الخليل.
٣- تقديم بعض الاعمال الغنائية ضمن دروس الغناء الجماعي في معاهد والكليات الفنون الجميلة.

قائمة المصادر

المصادر باللغة العربية:

١. الباشا, توفيق. الموسيقى العربية والمتوسيطة عبر العصور, مجلة الحياة الموسيقية, دمشق, وزارة الثقافة, العدد, ٢, ١٩٩٣.
٢. الحنفي, الشيخ جلال. مقدمة في الموسيقى العربية, بغداد, دار الحرية للطباعة, ١٩٨٩.
٣. زهير صاحب. اغنية القصب, بغداد, دار الجواهري, ٢٠١١.
٤. صبحي أنور رشيد. الموسيقى في العراق القديم, بغداد, وزارة الثقافة والاعلام, ١٩٨٨.
٥. الظاهر, فاطمة, والسومري, قاسم . بغداد ياليل البنفسج, القاهرة, مكتبة جريرة الورد, مركز الوتر السابع, ط١, ٢٠١٩.
٦. فريد, طارق حسون. تاريخ الموسيقى منذ نشأتها الى نهاية القرن السادس عشر, بغداد, وزارة الثقافة والاعلام, دار الحرية للطباعة, ١٩٩٥.
٧. مكتبة الاعلام الاسلامي. أخوان الصفا خلان الوفا, الرسالة الخامسة, قسم الرياضي, ط١, ١٩٩٠.
٨. هاشم الرجب. الموسيقيون والمغنيون خلال الفترة المظلمة, بغداد, دار الحرية للطباعة, ط١, ١٩٥٢.

المصادر باللغة الكوردية:

١. باكورى. طؤرانيبيَذة نةمرةكان, بةشى يةكةم, دةزطاى ضاث و بلاَوكردنةوةى ئاراس, هةوليَر ، سالَى ٢٠٠١.
٢. سالَح بيَضار. شةمالَ سائيب ئةو هونةرمةندةى نويَطةرةى ثيَش رِؤذطارى خؤى كةوتبووزسةرضاوة, رِؤذنامةى كوردستانى نوىَ, ذمارة ٧.
٣. شةمالَ صائب. بؤ يةكتر ناسين، لة كتيَبى جطةرةو قاوةيةك لةطةلَ شةمالَ سائيب, كومبانياى ضةقماقضى، ضاثخانةى البرق, بغداد .

المجلات و الدوريات باللغة العربية:

١. نبيل شورة. الموسيقى والغناء في لبعصر العباسي, مجلة آفاق عربية, العدد الثالث, السنة الثانية عشر, بغداد, دار الثقافية العامة, اذار, ١٩٨٧.

الشبكة المعلوماتية:

١. رضا العطار. الموسيقى الرافيدينية بلاد مابين النهرين, تاريخ الموسيقى *https://www.azzaman.com*

المقابلات:

١. مقابلة أجراها الباحث مع الاستاذ الدكتور طارق حسون فريد, في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد, ١٩٩٦.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٢. مقابلة اجرتها الباحثة مع سمير زاخوي (الملحن) في مدينة زاخو يوم الخميس المصادف ٢٠١٣/٨/٥.
٣. مقابلة اجرتها الباحثة مع صباح زاخوي (الاستاذ الملحن) في مدينة زاخو يوم الخميس المصادف ٢٠١٣/٨/٥.
٤. مقابلة اجرتها الباحثة مع خالد سركار (الاستاذ الملحن) في قاعة سي دي ئو محافة السليمانية يوم الاثنين مصادف ٢٠١٣/٩/٢٧.
٥. مقابلة اجرتها الباحثة مع وريا احمد (الاستاذ الملحن) في مدينة اربيل يوم الخميس المصادف ٢٠٢٢/٧/٢١.
٦. مقابلة اجرتها الباحثة مع طلعت عارف (الملحن) عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٢/٧/٢٧.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

The Kurdish Composers and their Role in the Iraqi Song Ahmed Al-Khalil as a Model

By : Haliz Rasheed Mustafa
Salahaddin University / College Of Finearts
Email : haliz.mustafa@su.edu.krd
https://orcid.org/0000-0002-0322-5219

Nasser Hashem Badan
University Of Basrah / College Of Finearts
Email : nasser.badan@uobasrah.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-8164-0426

Abstract
The research entitled (The Kurdish Composers and their Role in the Iraqi Song / Ahmed Al-Khalil as a Model) deals with what have been offered by the Kurdish composers who used to work in the General Establishment for Broadcasting and Television in Baghdad. Many Kurdish musician worked for the establishment as players and composers such as such as (Fouad Othman), (Rida Ali), (Ahmed Al-Khalil) and (Ibrahim Al-Khalil), etc. The composer Ahmed Al-Khalil played an important role in composing music for many Iraqi songs, and in addition to his Kurdish mother tongue, he composed music for many songs in Arabic. He had also discovered a number of Iraqi singers who have become well-known stars in the music scene... The Kurdish composer (Ahmed Al-Khalil) has also contributed for more than forty continuous years to presenting various melodies for different voices and themes. The researchers believe that this composer deserves study and analysis of his lyrical works, together with his efforts and his role in the Iraqi song march since the fifties. Thus the researchers gave a title to their research (The Kurdish Composers and their Role in the Iraqi Song / Ahmed Al-Khalil as a Model). The theoretical framework of the research includes two sections, the first of which is the Iraqi song procession from the thirties until today. The second topic deals with the lyrical melodies presented by the Kurdish composer (Ahmed Al-Khalil) in different ways, topics and time periods. As for the third chapter, the researchers will analyze some of the tunes, leading to his role in the march of the Iraqi song. In the fourth chapter, the researchers review the results and conclusions they reached…in addition to documenting the recommendations, suggestions, sources, and appendices.
Keywords : Composers . Kurdish , Song . Iraq .